



شهير الجميل

الحشودات الصهيونية
في الجنوب

ضغط لحماية الفاشية اللبنانية

شهد الجنوب اللبناني في الاونة الاخيرة : اثناء وبعد انفجار الوضع الامني في بيروت ، تحركات عسكرية صهيونية وفاشية ملحوظة لم يسبق ان شهد مثلها سكان القرى الحدودية اللبنانية منذ الانسحاب « الشكلي » الصهيوني بعد الاحتلال . وترافقت هذه التحركات مع ارتفاع حرارة الاجواء السياسية التي سيطرت على لبنان والتي عبّر عنها في الاشتباكات التي دارت ما بين العصابات الفاشية لجزبي الكتائب والحرار وبين قسوات الردع العربية (القوات السورية منها) في مناطق بيروت الشرقية وما نتج عن ذلك من ردود فعل داخلية وخارجية تناسبت واستراتيجية الاطراف التي حددت مواقفها من الصراع الدموي على الساحة اللبنانية .

هز العصا

وكانت الصحف الصهيونية قد اشارت الى انه « اذا نجحت العملية السورية الحالية في لبنان فان وضعاً جديداً كلياً يقوم على حدود اسرائيل الشمالية » : كذلك فورير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد قال « اذا تدخلت اسرائيل فعلاً فستنتج حرب بينها وبين سوريا ... » : والمقصود بـ « فعلية التدخل » هو حجم ونوعية المشاركة الصهيونية في الصراع السوري - الفاشي لصالح الجبهة اللبنانية ومخططاتها الرامية لسيطرتها على كل لبنان بكل مقدراته ومؤسساته . ولن ندخل هنا في تحليل امكانية التدخل الصهيوني وحجمه ونوعيته على ضوء الظروف المحلية والعربية والدولية ، فقط يهمنا ان نؤكد بأن التحرك الصهيوني - الفاشي في الجنوب كان الاشارة الاولى للعبة هز العصا في وجه النظام السوري وقواته المتواجدة في لبنان من جهة وازاحة ايسه اوهام بأن « اسرائيل » ستدع حلفائها يلاقون مصير التجسيم دون ان تبدر عنها اية مساندة لعملائها « اللبنانيين » وحتى لا يقال بان « اسرائيل مشغولة وبداها مكبلتان » من جهة ثانية .

ولهذا تزايد التحرك الفاشي - الصهيوني في الجنوب وأخذ شكل حشودات عسكرية أليمة صهيونية على طول الحدود الجنوبية من لبنان وقصف مدفعي فاشي للقرى الخارجة عن سيطرة التحالف الصهيوني - الفاشي ومحاولات دخول هذه

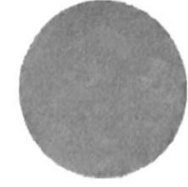
القرى من قبل قوات الحائن سعد حداد والمليشيات الفاشية مما أدى لاستنباكات مع قوات الطوارئ الدولية ، ومما أدى بالجنرال ارسكين قائد قوات الطوارئ الدولية في لبنان للقيام بجولة تفقدية في الجنوب و « الاطلاع على الاستفزازات التي تقوم بها المليشيات ضد قوات الطوارئ ... » كذلك الحشودات الاسرائيلية على الحدود اللبنانية « حسب ما صرح به المدير فزير المناطق باسم القوات الفرنسية » لانها تعرقل مسيرة السلام .

الجنوب .. الزئبق

ادن فالوضع الذي ارداد سوريا في الجنوب لا ينفصل اطلاقاً عما جرى ويجري من تطورات في بيروت . والمعروف من خلال كل التجارب ان الجنوب اصبح منذ فترة زئبق المنطقة ومسرحة لردود الفعل الصهيونية والفاشية على الاوضاع الداخلية اللبنانية : وعلى الاوضاع العربية التسوية التي تجري في منطقة الشرق الاوسط .

وتبرز أهمية الجنوب كورقة صاغطة لبنانياً - وتسويياً بيد التحالف المعادي من خلال استمرار هذا التحالف على تنفيذ مخططاته هناك وعدم السماح حتى للقوات الدولية بأخذ المبادرة في حماية امن اسرائيل والمساهمة في ضرب التواجد الوطني هناك وان أدى ذلك الى اشتباكات عديدة بين القوات النظامية الحداثية والمليشيات الفاشية وبين بعض من قوات الطوارئ .

وهكذا فالتحركات الجديدة والمكثفة تبرز كورقة في يد التحالف للضغط على النظام السوري في ان لا يتمادى في تحركاته ويزيد من ضغطه العسكري على القوات الفاشية في بيروت والجبل : وان لا يحاول « جعل لبنان محمية سورية » كما ورد في اذاعة « اسرائيل » : خاصة وأن الجنوب اصبح مرتبطاً باسرائيل عن طريق بوابات « الجدار الطيب » والتواجد الفاشي وأغماض الشرعية بدورها لأعينها عن رؤية هذه البوابات ، وإلى جانب محاولات الضغط على النظام السوري عن طريق الجنوب : فان العدو الصهيوني يفتى المستفيد الأكبر من هذا الوضع ان كان على الصعيد التسويي او على الصعيد الداخلي اللبناني (حماية حلفائه) او كان على الصعيد الاقتصادي وتمير بضائعه الى لبنان عبر بوابات العيانة . تمهيدا لربط الاقتصاد الجنوبي بالاقتصاد الصهيوني مستفيداً من اجمال النظام اللبناني المستمر للجنوب منذ عهد الاستقلال .



البلع ... والهضم

قال بشير الجميل قائد القوت اللبنانية ان الرئيس السوري اذا اصّر على استعمال قواته في لبنان ضد القوات الفاشية وتأمين له بلع لبنان فلا يمكن ان يتامن له هضمه .

وغريب كيف نسي الشيخ بشير ان مياه « نعص » و « صين » و « صحة » تساعد على الهضم خاصة بعد الامتيازات التي حصلت عليها الشركات لاحتكار هذه المياه وبيعها للوطنيين .

ومعروف ان الشيخ الصغير وقواته تقاتل من اجل هذه الشركات وامثالها وليس من اجل حقوق المواطنين الفقراء في لبنان وبالتالي فالهضم يصح اسهل وضموساً اكثر . بينما المياه التي يشربها المواطنون الفقراء ، الذين لا يستطيعون شراء « صحة » ونعص » ، بل التي تأتي بلل « بالنعص » لاحتوائها جميع الميكروبات المتوفرة والنادرة هي التي تمنع الهضم وتجعله مستحيلاً الى جانب امراض وامراض تصيب السذي يشربها . وحتى البلع يصبح مستحيلاً من اي جهة كانت اذا ما تم القتال والدفاع عن الوطن باسم الفقراء الذين يلتحقون اكليل شوك يسوع الناصري وليس الدثار الوفير لبغين وكارتر وفهد وبطرس الخوري وامثالهم .

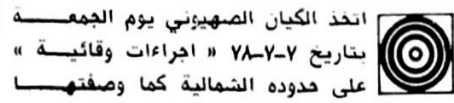
في الجنوب:

حشودات صهيونية واعتداءات فاشية

الطائرات الحربية الصهيونية تحلق باستمرار فوق القرى الجنوبية وتقوم بخرق جدار الصوت ، والزوارق الحربية ظهرت من جديد على شاطئ البيضاء - الناقورة ورافقها قنابل مضيقه القنابل طائرات الهيلوكبتر الصهيونية فوق الشاطئ . ويوم ٧-٩ كان يوم الخونة واستفزازاتهم للقرى الجنوبية ولقوات الطوارئ الدولية . ففي هذا اليوم جرى اشتباكات بين ميليشيا الحائن سعد حداد وقوات الطوارئ الدولية . وقد اطلقت القوات الفيجية المتمركزة عند مفرق بلدة « الحنية » النار على دورية راجلة للمليشيات الفاشية اللبنانية حاولت الدخول الى البلدة واقامت القوات الدولية حاجزاً على الشارع الرئيسي ، ثم قامت بعملية تمشيط للبيساتين المحيطة بمواقع الكنيسة الفيجية عند بلدة العزبة .

اما الاشتباك الاخر فلم تستعمل فيه الاسلحة بل اقتصر على استعمال الايدي بعد ان اقامت القوات الفاشية قرب موقع بلدة الناقورة الدولي حواجز طائرة عدة بهدف اختطاف الاهالي الذين يرغبون بالعودة الى بلدة الناقورة مما اثار استياء جنود الطوارئ وبالتالي ادى الى الاشتباك « اليدوي » وسيطرت نتيجة ذلك حالة من الاستفزاز في البلدة المذكورة .

على صعيد اخر ، قامت القوات العميلة بقصف مدفعي استهدف عمق منطقة حاصبيا وذلك للمرة الاولى منذ الانسحاب الشكلي الصهيوني . وشمل القصف برغز - كفرتيت - خلة حازن - زغلة - الصلعة . كما سقطت قذيفتين عند اطراف معيس وثلاثة داخل البلدة اصابت منازل عدة بأضرار ووصلت شظاياها الى كنيسة البلدة .



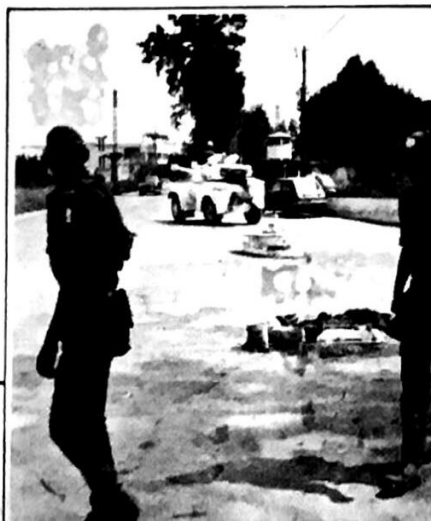
اتخذ الكيان الصهيوني يوم الجمعة بتاريخ ٧-٧-٧٨ « اجراءات وقائية » على حدوده الشمالية كما وصفتها مصادر عسكرية . وتشمل هذه « الاجراءات » تعزيزات للقوات المعادية في منطقة الحدود الموازية للحدود اللبنانية . وكانت قد شوهدت قبل التاريخ المذكور بايام قلائل تحركات آلية صهيونية تجوب الحدود في « القطاع الشرقي » من جنوب لبنان بشكل غير عادي منذ الانسحاب الشكلي من الجنوب . وترافقت التحركات العسكرية الصهيونية في تلك المنطقة من الجنوب اللبناني مع عمليات التحصين التي تقوم بها قوات الرائد الحائن سعد حداد في مرجعيون ودين وبلاد والخيام والماري ومرتفعات كفرشوبا (في القطاع الشرقي) .

وعلم من جهة اخرى ، انه في نفس اليوم قام كبار قادة العدو الصهيوني بجولة في الحدود الجنوبية (اللبنانية) رافقهم فيها الخائنسان حداد وشدياق .

وفي اليوم الثاني : اي بتاريخ ٨ / ٧ : اكد سكان القرى الحدودية اللبنانية الجنوبية الذين وصلوا الى مدينة صور ان القوات الصهيونية تقوم بعشد الآليات والدبابات على طول الحدود . كما ذكر هؤلاء ان مناورات عسكرية جرت بالذخيرة الحية عند الشريط الحدودي : وان

محاولة قمعية جديدة تتمم بها المتواتر الفرنسية

الوحدة والاشتباك معها . واسفر الاشتباك عن اعتقال ثلاثة عناصر فرنسية : كما اسرت القوات الفرنسية عنصر من المجموعة تمكن بعدها من الإفلات من اسره . وعلى اثر الاشتباك ، ونتيجة للاتصالات التي جرت مع القوات المشتركة في منطقة صور تم الافراج عن العناصر الفرنسية الثلاث على ان يعقب ذلك اجتماع مع القوات الدولية لتحديد اسس التعامل بين القوات الوطنية وقوات الطوارئ .



من جديد عادت القوات الفرنسية الموجودة في اطار قوات الطوارئ الدولية لتمارس دورها الامبريالي في حماية الكيان الصهيوني وحلفائه الفاشيين اللبنانيين . وضرب القوى الوطنية في الجنوب اللبناني . ففي تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ١٢ - ٧ - ٧٨ هاجمت وحدة من هذه القوات احدى مجموعات الداخل التابعة للقوات المشتركة في بلدة دير عامص ، مما اضطر افراد المجموعة للتصدي لهذه